[228] فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه، ظهر فيكم حسكة النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبغ خامل الاقلين، وهدر فنيق المبطلين، فخطر في عرصاتكم، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه، هاتفا بكم، فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين، ثم استنهضكم فوجدكم خفافا، واحمشكم فالفاكم غضابا، فوسمتم غير ابلكم، ووردتم غير مشربكم. هذا، والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، والرسول لما يقبر، ابتدارا زعمتم خوف الفتنة، الا في الفتنة سقطوا، وان جهنم لمحيطة بالكافرين. فهيهات منكم، وكيف بكم، وانى تؤفكون، وكتاب الله بين اظهركم، اموره ظاهرة، واحكامه زاهرة، واعلامه باهرة، وزواجره لائحة، واوامره واضحة، وقد خلفتموه وراء ظهوركم، أ رغبة عنه تريدون ؟ ام بغيره تحكمون ؟ بئس للظالمين بدلا، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الاخرة من الخاسرين. _____